

## المحاضرة الثامنة: نظرية الطلب.

### مفهوم الطلب:

يعرف الطلب بأنه عبارة عن الكميات من السلعة أو الخدمة التي يرغب المشترون أو المستهلكون في شرائها بأسعار معينة وفي وحدة زمنية معينة، وفي سوق معين، وعند سعر معين تدعها قوة شرائية (الدخل) ويتكون الطلب من عنصرين هما:

- الرغبة والقدرة.

إن توفر الرغبة لدى الإنسان في الحصول على شيء معين، لا يعتبر طلبا بالمعنى الاقتصادي لهذا المصطلح لأن رغبته هذه لن تؤثر على الكميات المعروضة للبيع من هذا الشيء في السوق، أو على السعر الذي تباع به، فهو إذن طلب غير فعال، أما إذا صاحب تلك الرغبة لدى الإنسان مقدرة على الشراء الفعلي، بمعنى إن كانت لديه موارد كافية يستطيع بمقتضاها الحصول على هذا الشيء المعين فإنه يقوم من جانبه بطلب هذا الشيء، حيث أن رغبته في هذه الحالة تتحول إلى طلب فعال لأنها تستند إلى قوة شرائية تقويها وتعززها بحيث تجعل لها تأثيرا على الثمن الذين تباع به. فهنا اختلاف بين الرغبة والطلب لا بسبب اختلاف مستوى الدخل فقط، وإنما أيضا بسبب تفاوت الاستعداد لدفع الثمن الرجل الميسور، تشكل رغبته طلباً، أي أن الرغبة هي طلب سلبي في حين أن الطلب هو الرغبة الإيجابية.

الملاحظات العامة حول تعريف الطلب ما يلي:

- يقاس الطلب بالكمية وليس بالقيمة.
- يشترط توفر الرغبة في السلعة ليكون هناك طلب عليها والرغبة في السلعة شرط ضروري ولكنه ليس كافيا.
- يجب أن يكون هناك استعداد لشراء السلعة ويتوقف ذلك على عدة عوامل أهمها الدخل.
- ركز التعريف على سعر السلعة كأهم عامل يحدد استعداد المستهلك لشراء السلعة.

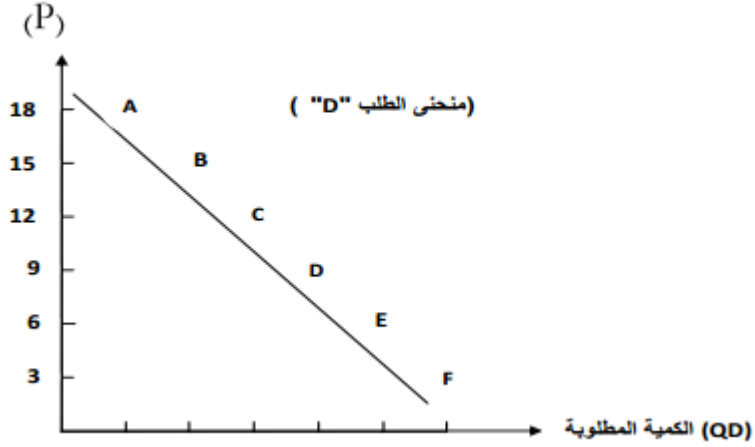
### محددات الطلب:

كلما انخفض سعر سلعة كلما زادت الكمية المطلوبة منها مع افتراض بقاء الأشياء الأخرى على حالها. هذا القانون يوضح لنا طبيعة العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة فالعلاقة هي عكسية، ولا تكون هذه العلاقة سليمة وصحيحة إلا إذا ظلت العوامل الأخرى ثابتة. والعوامل الأخرى نسميها ظروف الطلب. إن العلاقة العكسية يمكن أن تجد لها تطبيق على جميع السلع والخدمات وكذلك أسعار عناصر الانتاج، ولكونها اتصفت بصفة التعميم لذا أصبحت قانونا.

التمدد والانكماش هو التغير في الكمية المطلوبة، وهذا يعني الانتقال من نقطة إلى أخرى على نفس المنحنى الطلب، هذا الانتقال من نقطة إلى أخرى نتيجة التغير في السعر.

منحنى الطلب: هو المحل الهندسي الذي يمثل مجموعة النقاط، حيث تمثل كل نقطة إحداثية من (سعر، كمية).

يمثل الشكل 02: منحنى الطلب.



المصدر: نضال علي عباس وسامر علي عبد الهادي، مرجع سابق، ص 35.

يتوقف الطلب في السوق على السعر، لكن هل هناك عوامل أخرى تؤثر في الكمية المطلوبة هي:

- **ذوق المستهلك:** إن تغير ذوق المستهلك سيعمل على تغير الطلب على السلعة، فإذا كان هذا التغير في صالح السلعة (أي أن المستهلك أصبح يفضل السلعة الآن ويرغب في الحصول عليها) سيرتفع الطلب على السلعة، ومن ثم ينتقل منحنى الطلب للأعلى وإلى اليمين، أما إذا لم يعد المستهلك راغبا في السلعة، أي تحول أذواق المستهلكين عن السلعة، سينخفض الطلب على السلعة وبالتالي ينتقل منحنى الطلب للأسفل وإلى اليسار.
- **عدد المشترين:** كلما ارتفع عدد مستهلكي السلعة كلما ارتفع الطلب على السلعة، ومن ثم ينتقل منحنى الطلب للأعلى وإلى اليمين، وكلما انخفض عدد مستهلكي السلعة كلما انخفض الطلب على السلعة وبالتالي ينتقل منحنى الطلب للأسفل وإلى اليسار.
- **توقعات المستهلكين:** إذا توقع المستهلك ارتفاع سعر السلعة في المستقبل أو نفاذها من الأسواق، فإن ذلك سيدفع المستهلك إلى زيادة طلبه على السلعة في الوقت الحاضر، وبالتالي سيرتفع الطلب على السلعة وينتقل منحنى الطلب للأعلى وإلى اليمين. أما إذا توقع المستهلك انخفاض سعر السلعة في المستقبل، فإنه سوف يقلل طلبه على السلعة حاليا من أجل الحصول عليها في المستقبل بسعر أقل، وهذا سيعمل على انخفاض الطلب على السلعة وبالتالي انتقال منحنى الطلب للأسفل وإلى اليسار.
- **أسعار السلع الأخرى:** إن تغير أسعار السلع الأخرى قد يعمل على التأثير على الطلب على سلعة ما. وهذا يعتمد

- بالطبع على نوع السلع الأخرى. ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من السلع كما يلي:
- **السلع البديلة:** وهي السلع التي يمكن أن تحل محل بعضها البعض في الاستهلاك، الشاي والقهوة مثلا، فارتفاع سعر القهوة سيعمل على زيادة الطلب على الشاي (حيث يمكن إحلال الشاي محل القهوة في الاستهلاك)، وبالتالي انتقال منحنى الطلب على الشاي للأعلى. أما انخفاض سعر القهوة سيعمل على انخفاض الطلب على الشاي، ومن ثم انتقال منحنى الطلب على الشاي إلى الأسفل.
  - **السلع المكملة:** وهي السلع التي لا يمكن استهلاك الواحد منها إلا باستهلاك الأخرى، كالشاي والسكر، الكاميرا والفيلم وهكذا. ويؤدي ارتفاع سعر الشاي مثلا إلى انخفاض الطلب على السكر، وبالتالي انتقال منحنى الطلب على الشاي للأسفل. أما انخفاض سعر الشاي فسيعمل على ارتفاع الطلب على السكر، ومن ثم انتقال منحنى الطلب على السكر إلى الأعلى.
  - **السلع المستقلة:** وهي السلع التي لا يرتبط استهلاك الواحد منها بالأخرى كالتفاح والشاي مثلا.